مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٤) تشرين الأول . لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

مدينة الرمادي في العهد الملكي ومواقف أبنائها ودورهم في الاحداث السياسية والعسكرية في العراق والبلدان العربية

الباحثة. عائشة طه حامد **أ.د يوسف سامي فرحان الدليمي**

جامعة الانبار / كلية التربية للبنات / قسم التاريخ

aes24w7001@uoanbar.edu.iq

edw.dr.yousiffarhan@uoanbar.edu.iq

الملخص

يتناول البحث العسكريين من أبناء مدينة الرمادي ومواقف اهل المدينة من الاحداث السياسية خلال العهد الملكي (١٩٢١-١٩٥٨) والتي بدورها تعكس طبيعة العلاقة والتفاعلات بين الدولة والمجتمع. وتكمن أهمية البحث في كونه يسلط الضوء على نموذج محلي من خلال مدينة الرمادي ونشاطها السياسي، واثراء الدراسات التاريخية الاكاديمية التي تناولت العهد الملكي، عبر تقديم دراسة موضوعية تحليلية لدور المدن في تشكيل المواقف الوطنية. أما من الناحية المنهجية فقد اعتمدت الدراسة على المنهج الموضوعي التاريخي، من خلال تتبع الأحداث والتسلسل الزمني، كما استندت الدراسة الى مجموعة من المصادر الأولية والثانوية تضمنت الوثائق والمذكرات الشخصية والبحوث والدراسات الأكاديمية بهدف الوصول الى المعلومة الدقيقة. ومن خلال هذه الإطار، تهدف الدراسة الى تقديم رؤية وفهم أعمق للحركة السياسية والاجتماعية التي قادت مدينة الرمادي خلال العهد الملكي، وإبرازها كحالة دراسية تعكس تفاعل أهالي المدينة مع الأحداث الداخلية والخارجية في التاريخ العراقي الحديث.

الكلمات المفتاحية: (معاهدة بورتسموث، العدوان الثلاثي).

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٤) تشرين الأول . لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

The City of Ramadi During the Monarchy: The Stances of Its People and Their Role in Political and Military Events in Iraq and the Arab World

Researcher: Aisha Taha Hamed
Prof. Dr. Youssef Sami Farhan Al-Dulaimi
University of Anbar / College of Education for Women / Department of History
aes24w7001@uoanbar.edu.iq
edw.dr.yousiffarhan@uoanbar.edu.iq

Abstract

This research examines the military personnel from the city of Ramadi and the city's residents' stances on political events during the monarchy (1921-1958), which in turn reflect the nature of the relationship and interactions between the state and society. The research's significance lies in its highlighting of a local model through the city of Ramadi and its political activity, enriching academic historical studies that have addressed the monarchy by presenting an objective and analytical study of the role of cities in shaping national attitudes. Methodologically, the study adopted an objective historical approach, tracing events chronologically. It also relied on a range of primary and secondary sources, including documents, personal memoirs, and academic research and studies, to arrive at accurate information. Within this framework, the study aims to provide a deeper understanding of the political and social movements that shaped the city of Ramadi during the monarchy, highlighting it as a case study reflecting the interaction of the city's inhabitants with internal and external events in modern Iraqi history.

Keywords: (Portsmouth Treaty, Tripartite Aggression).

المقدمة

تعد مدينة الرمادي واحدة من المدن العراقية التي تقع في الجزء الغربي من وطننا العراق، وقد كان للمدينة دور مهم خلال العهد الملكي (١٩٢١-١٩٥٨)، لما شهدته المدينة من تفاعلات سياسية واجتماعية، حيث كانت مدينة الرمادي تضم الكثير من الشخصيات العسكرية التي كان

لها دور في كبير في المؤسسة العسكرية. حيث كان للنخب العسكرية من أبناء مدينة الرمادي دور مهم في القضاء على التمردات التي حدث في العراق وأبرزها تمرد الآشوريين عام ١٩٣٣ وغيرها من الأحداث التي مر بها العراق خلال تلك الحقبة الزمنية. وقد تميزت مدينة الرمادي خلال العهد الملكي بوعي سياسي من خلال المواقف الوطنية لسكان المدينة وتفاعلهم مع الأحداث الجارية في البلاد آنذاك، من خلال وقوفهم ضد الوجود البريطاني في العراق ومطالبتهم باستقلال العراق والمحافظة على سيادته، كما وقف الأهالي في مدينة الرمادي تجاه المعاهدات الجائرة التي وجدوا فيها تكريس للتبعية السياسية منها معاهدة بورتسموث التي عقدتها حكومة صالح جبر مع الحكومة البريطانية.

وفيما يخص الأحداث القومية والعربية فقد وقفد أهالي مدينة الرمادي ضد الكيان الصهيوني وعبروا عن رفضهم لقرار تقسيم فلسطين عام ١٩٤٨ حيث خرجت المظاهرات تجوب شوارع المدينة تهتف ضد قرار التقسيم، كما خرج أهالي المدينة عند سماعهم بوصول الجيش العراقي الذي ذهب الى فلسطين للترحيب به وتودعيهم من خلال الهتافات والأهازيج الوطنية، كذلك ندد سكان مدينة الرمادي بالعدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ من خلال المظاهرات التي قام بها سكان مدينة الرمادي وعلى رأسهم طلبة المدارس ومعلميهم.

وتنبع أهمية الدراسة خلال تلك الحقية من كونها تبين الدور الذي لعبته مدينة الرمادي في التاريخ السياسي العراقي، ليس فقط كمسرح للأحداث، بل كتفاعل رئيسي ساهم في تشكيل ملامح الوعي السياسي خلال تلك المرحلة، من خلال تفاعل العسكريين وسكان المدينة مع الأحداث والأزمات والانقلابات.

تهدف الدراسة الى تقديم رؤية وفهم أعمق للحركة السياسية والاجتماعية التي قادت مدينة الرمادي خلال العهد الملكي، وإبرازها كحالة دراسية تعكس تفاعل أهالي المدينة مع الأحداث الداخلية والخارجية في التاريخ العراقي الحديث. فضلا عن بيان وتحليل الدور السياسي والعسكري لأبناء المدينة ومواقفهم من مجريات الاحداث الداخلية والقضايا العربية ذات الاهتمام المشترك في تلك الفترة.

العسكريين من أبناء مدينة الرمادي

بدأت الدعوة الى تأسيس جيش عراقي منذ بداية عام ١٩٢١ وكان الهدف من إنشاءه الدفاع عن البلاد من الأخطار الخارجية بعد انسحاب القوات البريطانية (لونكريك، ت: التكريتي، ج١، ١٩٨٨، ص ٢١١)، كما أن تشكيل الجيش يمثل صورة واضحة لسيادة البلاد واستقلالها، بدأ تأسيس الجيش العراقي في ٦ كانون الأول ١٩٢١ واندفع الضباط بكل حماس للانضمام الى صنوف الجيش العراقي، وعهد الملك فيصل الى جعفر العسكري ونوري السعيد مهمة تدريب الجيش، وعُين نوري السعيد اول رئيس لأركان الجيش العراقي في عام ١٩٢٢، ولأجل تزويد الجيش بضباط أكفاء تم افتتاح (المدرسة الحربية) في عام ١٩٢٤، ولم يحل عام ١٩٢٦ حتى بات الجيش العراقي يتكون من ستة أفواج، وفي عام ١٩٢٨ تأسست كلية الأركان من أجل رفد الجيش بضباط رك، أرسل العديد منهم الى الخارج للاطلاع على التطور الحاصل والتدريب على أحدث الأسلحة آنذاك، ثم العودة الى بلادهم وهم يمتلكون الكفاءة العلمية التي تمكنهم من تطوير الجيش (كنة، ١٩٦٦، ص٢١). أما فيما يخص العسكريين في لواء الدليم ومن سكنة مدينة الرمادي فقد أنظم الكثير من أبناء المدينة الى السلك العسكري وكان لهم دور كبير في الأحداث السياسية آنذاك وهم:

١- إبراهيم الراوي: هو إبراهيم حمدي عبدالله (شهاب، ٢٠١٩، ص٣٧١)، ولد ١٨٩٥ في مدينة الرمادي، أنهى دراسته الابتدائية فيها ثم بعد ذلك انتقل الى بغداد في عام ١٩٠٦ للتسجيل في المدرسة الرشدية العسكرية، وبعد أن أنهى مدة الدراسة فيها (خمس سنوات) انتقل الى إستانبول في اب ١٩١١ للالتحاق في الكلية العسكرية الملكية، تخرج في ٣٠ تموز ١٩١٤ ضابطاً مدفعياً (الراوي، ١٩٧٨، ص ٩-١٠)، وعند اندلاع الحرب العالمية الأولى قاتل الى جانب القوات العثمانية في البصرة حيث التحق باللواء (٣٨)، وقع في أسر القوات البريطانية في نيسان ١٩١٥ عندما كانت يقاتل في مدينة العمارة وتم نفيه الى الهند التي بقي فيها (سنة وخمسة أشهر)، وبعدها سمح له بالسفر الى مصر وعند قيام الثورة العربية الكبرى انضم اليها في تموز ١٩١٦ (بصري، ٢٠٠٤، ج٢، ص ٦٠٧)، عند وصوله الى مكة المكرمة عين قائداً

(ثكنة جرول) والتي تظم زهاء الف مقاتل من العرب فضلاً عن المتطوعين من أهل الحجاز فقام الراوي بتقسيمهم الى فوجين من المشاة (الراوي، ١٩٧٨، ص ٩٢)، شارك في المعارك الى جانب الأمير زيد بن الحسين وكان له دور كبير فيها، كما عُين كمرافق عسكري لوزير الحربية عزيز علي المصري، ثم تقلد منصب آمر المدفعية في فوج الأمير عبدالله، انتقل الى المدينة المنورة مع الأمير علي بن الحسين في بداية عام ١٩١٩، توجه الى عسير مع الجيش الحجازي بقيادة الأمير عبدالله بن الحسين لمقاتلة عبدالعزيز ال سعود الذي تمكن من تحقيق النصر في المعركة وأصيب الراوي في المعركة بجروح خطيرة في ذراعه (بصري، ٢٠٠٤، ج٢، ص ٦٠٧). ومنح مرتبة زعيم في الجيش الحجازي لغاية ١ أيلول ١٩٢٣ (شهاب، ٢٠١٩، ص ٣٧٢).

عند قيام الحكم الملكي قرر العودة الى العراق وقبل عودته الى العراق ذهب الى الشريف حسين وقدم له الشكر على منحه وسام النهضة من الدرجة الثانية، عرض عليه الشريف البقاء في مكة وتنصيبه قائد عام في مكة ورفع درجته الى رتبة فريق، إلا أنه شَكر الشريف على ثقته وتمسكه به وأوضح له أنه يرغب بالعودة للانضمام الى الجيش العراقي (حمزة، ٢٠٢٥، ص ٢٧٣)، وفي ١ تشرين الأول ١٩٢٣ ودخل مركز تدريب الجيش العراقي وأثبت جدارة وكفاءة عالية وتخرج ناجحاً (شهاب، ٢٠١٩، ص ٣٧٣)، وفي ٢٤ مايس ١٩٣٠ منح شهادة النجاح في كلية الأركان برتبة مقدم (الراوي، ١٩٧٨، ص ٢٠٩)، تدّرج في السلك العسكري وتقلد عدة مناصب عسكرية منها: (ضابط ركن الحركات الثالث في وزارة الدفاع في تشرين الثاني ١٩٣١و آمر سرية الحرس الملكي، معاون آمر المدرسة العسكرية، معاون مدير الإدارة، معاون مدير الميرة، مقدم لواء المنطقة الجنوبية آمر كتيبة الخيالة الثالثة، آمر كتيبة الخيالة الثانية، آمر منطقة الموصل، مدير التجنيد العام، آمر قوة الجيش السيارة، وكيل قائد الفرقة الأولى، آمر منطقة الفرات، قائد الفرقة الرابعة) (بصري، ٢٠٠٤، ج٢، ص ٦٠٧).

كان الراوي تحت إمرة الفريق بكر صدقي أثناء حملة القضاء على الآشوريين (ستافور، ت: فتح الله، ٢٠٠٤، ص ١٩٠١) في عام ١٩٣٣(بصري، ٢٠٠٤، ج٢، ص ٦٠٧).، ويذكر

إبراهيم الراوي عن المتاعب التي واجهها عند وصوله الى (ديره بون) [١] (ستافور، ت: فتح الله، ٢٠٠٤، ص ١٧٩١) لاسيما كان الوقت أوائل شهر آب وكان الفوج الذي يقوده يعاني التعب بسبب الطريق الشاق الجبلي الوعر، وأنه لم يمض على وصوله الى ديره بون سوى ساعة حتى صدرت الأوامر من الفريق بكر صدقي بعبور جبل بيخير والقضاء على الخارجين عن السلطة، وعلى الرغم من التعب الذي أصاب جنوده فأنه أجاب بالموافقة على الصعود من مبدأ (همة الرجال تقلع الجبال)، إلا أن الجنود كانوا متعبين وأخبروه بعدم قدرتهم على التسلق لاسيما أنهم قطعوا طريقاً متعباً ولمدة يومين متتاليين، فبدأ الراوي وخطب بهم بكلمات حماسية قائلاً: " يا اخواني ان الفوج تلقى امرا بالتسلق. ومع علمي أن السرايا متعبة جدا، ولكني ملزم بتنفيذ الواجب، وعلينا التضحية في سبيل تنفيذ الأمر. لأن الامة لما تربي جيشها، وتصرف عليه الأموال الطائلة لينفذ رغبتها في ساعة المحنة مثل هذه الساعة ... وها أني أمامكم سأتسلق وأرغب أن أرى الذي يرغب منكم التسلق معي أن يتقدم خطوتين الى الأمام. وإذا بقسم منهم تقدم... وهكذا جمعت عددا لا بأس من الفوج وتحركت بهم" (الراوي، ١٩٧٨، ٢٠٩، ص ١٥٤-١٥٥)، وفي اثناء التسلق كان لإبراهيم الراوي دور كبير مع الطبيب المرافق في إسعاف الجنود الذين يصيبهم الإرهاق حتى أتموا تسلق الجبل في الليل وعسكروا فوق إحدى قممه (الراوي، ١٩٧٨، ص ١٥٤-١٥٥).

عند قيام تمرد العشائر في الجنوب في عام ١٩٣٥ صدرت الأوامر الى الفريق بكر صدقي بالتعامل معهم بقسوة ومحاربتهم في أرزاقهم من خلال إحراق مزارعهم وقتل كل من يقع تحت أيديهم من أسرى أو جرحى إلا أن إبراهيم الراوي رفض الانصياع الى تلك الأوامر بل العكس فعند محاصرته للرميثية للقضاء على حركة الشيخ خوام (شيخ عشيرة ال ازيرج (الحسني، ٢٠٠٨، ج٣، ص ١٤٢)) قام بمعالجة الجرحى من الأسرى وإطعامهم، وبعد ذلك

(١) ديره بون: قرية صغيرة كلدانية تقع بين جبال بيخير على بعد ميلين عن قرية فيشخابور الحدودية، وهي مقر الرتل الاشوري الذي يتكون من فوجين من المشاة والخيالة، وبطرية مدفعية جبلية.

دَلّوه على مكان شيخهم وبذلك تمكن من دخول المدينة وتحقيق النصر الحاسم (الراوي، ١٩٧٨، ص ١٦٧).

أصبح إبراهيم الراوي في عام ١٩٤٠ آمر فوج المشاة الرابع في الديوانية، لجأ إليه الوصي عبدالاله عند هروبه من بغداد في عام ١٩٤١(بصري، ٢٠٠٤، ج٢، ص ٦٠٧). أراد الوصي استخدام فرقة الراوي في القضاء على حكومة رشيد عالي الكيلاني (اليافي، ١٩٣٨، ص ٩٣-٩٨)، فقد أخبر الوصي إبراهيم الراوي أن الكيلاني يريد أن يضم الى حكومته وزراء لا يرغب الوصي بوجودهم، إلا أن الراوي رد عليه قائلاً " مبدأ كل جندي ألا يتدخل الجيش في السياسية، فواجبي يقضي عليّ الاتصال برئيس أركان الجيش" وكان جواب الراوي مخيباً لأمل الوصي (الشريف وشهاب، ٢٠١٨، ص ٣٢٢).

أُرسل الراوي مع الوفد العراقي في عهد حكومة الكيلاني الى إيطاليا (الزيدي، ٢٠١٣، ص ١٣) في (١٢ نيسان ١٩٤١ – ٢٩ أيار ١٩٤١) من أجل شراء طائرات وأسلحة للجيش العراقي (شهاب، ٢٠١٩، ص ٣٧٣)، ويذكر الراوي أن السبب في إرساله الى إيطاليا لإبعاده عن بغداد فكيف يرسل قائد فرقة من الجبهة وفرقته عليها مسؤولية إيقاف التقدم البريطاني من الجنوب، كان قرار سفره بعد سقوط الفلوجة وخوف حكومة بغداد من أن يتواصل معه بعد عودة الوصي الى الحبانية (الراوي، ١٩٧٨، ص ٢٣٢-٢٣٣)، بعد سقوط حكومة رشيد عالي الكيلاني وعودة الوصي الى العراق شكلت الحكومة برئاسة جميل المدفعي والتي اتخذت قراراً بإحالة مجموعة من الضباط الى التقاعد بتاريخ ٢٠ تموز ١٩٤١ كان الراوي من بين المحالين الى التقاعد (الشريف و شهاب، ٢٠١٨، ص ٣٢٤).

وبعد سفره لم يستطع العودة الى العراق وبقي متنقلًا بين عدة بلدان اوربية بسبب الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ – ١٩٤٥) حيث أضطر الى البقاء في المانيا، في أواخر عام ١٩٤٣ انتقل الى النمسا لأن برلين لم تعد آمنة بسب كثافة الغارات (الراوي، ١٩٧٨، ص ٢٦١)، وفي ٢٧ نيسان ١٩٤٥ تمكن من السفر الى سويسرا (الراوي، ١٩٧٨، ص ٢٦٧)، عاد الى العراق

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية (الزيدي، ٢٠١٣، ص ١٣). وفي شهر شباط من عام ١٩٥٥ تم تعينه وزير مفوض في كابل (بصري، ٢٠٠٤، ج٢، ص ٦٠٨)، وبقي فيها حتى شهر اذار ١٩٥٨ وعند عودته الى بغداد أحيل الى التقاعد (الراوي، ١٩٧٨، ص ٣١٦).

٢- عبد اللطيف الدراجي: هو عبداللطيف جاسم عبدالله حيدر عبد علي الدراجي (الزيدي، ٢٠١٣، ص ٣٩٨)، ولد في مدينة الرمادي في عام ١٩١٣، ينتمي الى عشيرة البودراج، أكمل دراسته الابتدائية في مدينة الفلوجة، ثم ذهب الى بغداد ودخل دار المعلمين فيها، وبعد تخرجه مارس عمله كمعلم في مدرسة البوعيثة الابتدائية من ١ تشرين الأول عام ١٩٣٣ الى ١١ اذار ١٩٣٧، ، استمر في سلك التعليم حتى ٢٨ أيلول ١٩٣٧ حيث قَدّم استقالته للانضمام الى المدرسة العسكرية، والتي تخرج منها في ٢١ كانون الأول ١٩٣٨ برتبة (ملازم ثان) وبموجب الإرادة الملكية رقم (٥٢٨)، وترفع الى رتبة (ملازم أول) بتاريخ ١٤ كانون الأول ١٩٤١ وبموجب الإرادة الملكية رقم (٧٨٩) (عبد، ٢٠٢٢)، وقد أظهر خبرة وكفاءة عالية لذلك اختير للتدريس في الكلية العسكرية تدرج في المناصب العسكرية بعد انتقاله الى الوحدات الفعالة ثم بعد ذلك تمت إعادته للتدريس في الكلية العسكرية وبقي فيها الى عام ١٩٥٧ حيث تمت ترقيته الى رتبة عقيد، وتسلم مهام آمر الفوج الأول في اللواء (٢٠) الذي كان موجود في شمال العراق (مجلة الكاردينيا، ٢٠٢٥)، التحق بتنظيم الضباط الأحرار[١] (الشبلي، ٢٠١٨، ص٨٢) وكان له دور كبير في ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨(متصرفية لواء الديوانية، ١٩٦٦، ص ٣٠). كان الدراجي ضمن أتباع عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف اللذان وضعا خطة اسقاط النظام الملكي في العراق، ففي صباح يوم ١٤ تموز كان عبدالسلام عارف يقود الفرقة الثالثة في اللواء عشرين الذي كان تحت قيادة الزعيم احمد حقي والمكون من ثلاث فرق يقود أحدها الدراجي،

(١) تشكل تنظيم الضباط الأحرار في كانون الأول ١٩٥٦، وكان أبرز أهداف التنظيم هو اسقاط النظام الملكي في العراق، حيث عقدت الكثير من الاجتماعات السرية لتحقيق ذلك الهدف، وضم التنظيم نخبة من ضباط الجيش العراقي.

وعندما وصل عبدالسلام عارف أحدث تغيرات في القيادة حيث تولى هو قيادة اللواء عشرين وكلّف الدراجي بقيادة الفرقة الثالثة بعد السيطرة على بغداد، كما كلّف الدراجي بالذهاب الى دار الإذاعة والإعلان عن سقوط النظام الملكي (خدوري، ١٩٩٨، ص ٦٤)، تحركت كتيبة الدراجي الى قصر الرحاب واتخذت مواقعها في الجهة الشرقية حيت المؤسسات الإدارية الحساسة والمهمة في البلاد كوزارة الدفاع (بطاطو، ١٩٩٩، ص ١١٠)، وأن عليها تطوق مركز الشرطة والبرق والبريد والهاتف والخدمات الأخرى في شارع الرشيد (الجعفري، ١٩٨٩، ص ١٤٣)، كما كُلّف الدراجي بالاتصال بالضباط الأحرار المتواجدين في معسكر الرشيد والذين لم يتم إعلامهم بموعد الثورة وطلب مساندتهم ودعمهم للسيطرة على المنطقة الجنوبية من بغداد، كما كُلف الدراجي وفرقته باعتقال نوري السعيد واحتجازه (خدوري، ١٩٩٨، ص ٦٤)، كذلك كلف الدراجي وبمساعدة الضباط الذين تحت إمرته في اللواء عشرين وغيرهم من الضباط من غير اللواء عشرين بالقبض على كبار الشخصيات والمسؤولين في الدولة (الجنابي ، ٢٠١٤، ص ٧٢).

٣- عبدالرحمن محمد عارف: ولد في عام ١٩١٨ في مدينة الرمادي محلة العزيزية، التحق بمدرسة الرمادي الابتدائية للبنين في عام ١٩٢٩، وفي عام ١٩٣٤ نجح الى المتوسطة (الرفاعي، ٢٠١٧، ج١، ص ١٧٧)، أكمل دراسته المتوسطة في "متوسطة الكرخ" في بغداد، ثم دخل الثانوية المركزية في بغداد وتخرج منها بتفوق، انضم الى المدرسة العسكرية في ١٢ تشرين الأول ١٩٣٦، وتخرج منها في ٤ تموز ١٩٣٧ برتبة ملازم ثان (الزهيري، ٢٠١٢، ص ١٣)، تدرج في المناصب العسكرية وأصبح آمر فصيل الحراسة في وزارة الدفاع، وفي ١٢ أيلول ١٩٤٠ تم ترقيته الى ملازم أول، ثم أصبح ضابط رشاشات واستخبارات للواء (١٤) في الناصرية، ثم بعدها أصبح في "منصب مساعد في مدرسة ضبط الصف والأسلحة" في ٢٨ اذار ١٩٤٢ (الزهيري، ٢٠١٢، ص ١٣)، انضم عبدالرحمن عارف في عام ١٩٥٧ الى تنظيم الضباط الأحرار وكان برتبة مقدم في وحدات الفصيل المدرع الرابع في معسكر الوشاش (الكيالي، ١٩٩٣، ج٣، ص ٨٢٧).

شارك عبد الرحمن عارف في القضاء على النظام الملكي في العراق، كان أحد الضباط الخمسة عشر في اللجنة العليا للضباط الأحرار إذ كان آنذاك برتبة عقيد (فتح الله، ج٣، ٢٠٠٤، ص١٠٨٢). وعندما وضعت اللجنة إحدى خططها للقضاء على الثلاثة الكبار(الملك فيصل، والوصي عبدالاله، ونوري السعيد) في ٦ كانون الثاني ١٩٥٨ والذي صادف عيد الجيش، إذ كان من المقرر حضور الثلاثة الكبار الى معسكر الرشيد للمشاركة بالاحتفال، فقد اقترح قيام كتيبة المدرعات في أبي غريب والتي يقودها عبدالرحمن عارف للذهاب الى معسكر الرشيد للمشاركة بمراسيم الاحتفال، تضمنت الخطة ان تنفذ عند مرور الكتيبة ببغداد فتقوم بمحاصرة قصر الرحاب والإذاعة والتلفزيون وإعلان القيام بالثورة ضد النظام الملكي واسقاطه، إلا أن عبدالرحمن عارف رفض الأمر لقلة العتاد الموجود فأجلت الخطة الى إشعار آخر (العاني واخرون، ٢٠٠٠، ج١، ص٨). وفي صباح ١٤ تموز كان عبد الرحمن عارف "آمر كتيبة مدرعات فيصل في معسكر الوشاش" والذي لا يبعد كثيراً عن الإذاعة والتلفزيون (العزاوي، ١٩٩٠، ص ٩٢)، وكانت مهمته السيطرة على "مرسلات الإذاعة" الموجودة في منطقة أبي غريب وحماية الطريق الى الفلوجة، فضلاً عن فرض سيطرته على طريق بغداد- الحلة (الزهيري، ٢٠١٢، ص ١٨).

٤- محمود عريم عبدالجبار: ولد في مدينة الرمادي في عام ١٩١٩، أكمل دراسته الابتدائية في مدرسة الرشيدية التي التحق بها في عام (١٩٢٦-١٩٢٧) وتخرج منها في (١٩٣٤-١٩٤٥)، درس في متوسطة الرمادي للبنين والتي تخرج منها في عام (١٩٣٧-١٩٣٨)، بعد تخرجه منها التحق بالمدرسة الثانوية العسكرية بتاريخ (٢٧ كانون الأول ١٩٣٧) أتم دراسته فيها في (٢٨ تشرين الثاني ١٩٤٠)، وفي اليوم التالي دخل الكلية العسكرية الملكية وبعد تخرجه منها حصل على رتبة (نائب ضابط حربي)، ثم انتقل الى صنف الهندسة، وبموجب الإرادة الملكية رقم (٧١) تقلد رتبة ملازم ثان بتاريخ ١٠ شباط ١٩٤٣، وفي ٥ أيار ١٩٤٦ منح رتبة ملازم أول وبموجب الإرادة الملكية رقم (٢٥٥)، كان محمود عريم شخصاً طموحاً جداً لذلك دخل كلية

الأركان بتاريخ ٣١ اذار ١٩٤٩ والتي تخرج منها بتاريخ ١ايار ١٩٤٩(الجنابي ، ٢٠١٤، ص ٩٧).

٥- سعيد صليبي: ولد في مدينة الرمادي في عام ١٩٢٠ (الرفاعي، ٢٠١٧، ج١، ص ١٨١)، ينتمي الى عشيرة جميلة (عاتي، ٢٠٢٣، ص ٨٠)، دخل المدرسة الرشيدية عام ١٩٢٨ وتخرج منها عام ١٩٣٥، ثم دخل الى متوسطة الرمادي (الرفاعي، ٢٠١٧، ج١، ص ١٨١)، وتخرج منها في عام ١٩٣٨ ثم دخل المدرسة العسكرية في ١٠ تشرين الأول ١٩٣٩، ثم بعد ذلك التحق بالكلية العسكرية وتخرج منها برتبة ملازم ثان (عاتي، ٢٠٢٣، ص ٨٠)، بموجب الإرادة الملكية رقم (١١٣) بتاريخ ٢٣ شباط ١٩٤٤، ترّفع في المناصب العسكرية حيث ترفع في أيار ١٩٤٧ الى ملازم أول وبموجب الإرادة الملكية (٢١١) ثم الى رتبة رئيس في بموجب الإرادة الملكية رقم (٤١٢) في تاريخ ١٤ تموز عام ١٩٥١، وفي أيار ١٩٥٥ ترفع الى مرتبة رئيس أول وبموجب الإرادة الملكية رقم (٣٢٦)، أدى صليبي دور مهم في اسقاط النظام الملكي في العراق ففي صباح ١٤ تموز ١٩٥٨ كلّف من قبل الرئيس الأول الركن محمد مجيد بالذهاب الى كتائب الدبابات وإخراج الدبابات الموجودة لتقديم العون والاسناد لبقية القطعات العسكرية، وعند وصوله لإخراج الدبابات رفض مسؤول كتيبة الدبابات علي جمعة تسليمها لهم وعلى الفور اتصل صليبي بمحمد مجيد وأخبره بما حدث فأمره بإقناعه ومعاملته معاملة جيدة فأن رفض فعليه باعتقاله فتم ذلك وأحتجز في مدرسة الهندسة، وبعد نجاح المهمة توجه الى بغداد لتنفيذ المهمة التي كلف بها وهي السيطرة على مركز قوة الشرطة السيارة في العاصمة، كان يتواجد في المقر حوالي (٣٥٠) شرطي مجهزين بأحدث الأسلحة من أجل فرض الأمن في حال حصول تظاهرات أو اضطرابات في العاصمة، تمكنت تلك القوة من السيطرة على مركز قوة الشرطة، ثم توجه قسم من الكتيبة الى شارع الرشيد حيث السفارة الامريكية للقبض على أي شخص يحاول اللجوء الى السفارة مثل نوري سعيد أو غيره من مسؤولين الحكومة آنذاك فضلاً عن حماية السفارة في حال حدوث مظاهرات داخلية أو هيجان شعبي فيكون ذريعة لإجهاض الثورة بقي في السلك العسكري بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ (الجنابي ، ٢٠١٤، ص ٧١).

٦- حسن رجب عريم: هو حسن رجب عبد العريم ارحيم، من العسكريين الذين ولدوا في مدينة الرمادي وذلك في عام ١٩٢٢، ينتمي الى عائلة ال عريم وهي من العوائل المعروفة في المدينة التي استقرت في محلة العزيزية (الرفاعي، ٢٠١٧، ج٢، ص ٥٨١)، وفي عام ١٩٢٧ أدخل في مدرسة الرشيدية الابتدائية، وفي عام ١٩٣٥ حصل على شهادة الابتدائية، بعدها أنضم الى متوسطة الرمادي للبنين والتي تخرج منها بتاريخ ١٩٣٧، ثم التحق بالمدرسة العسكرية بتاريخ ١٩٣٨ وتخرج منها في عام ١٩٤١، ثم بعد ذلك أنضم الى الكلية العسكرية وتخرج منها في عام ١٩٤٤ برتبة ملازم ثان في عام ١٩٤٤، ثم تدرج في المناصب العسكرية، ففي عام ١٩٤٧ منح رتبة ملازم أول في الجيش العراقي، ثم الى رتبة رئيس في عام ١٩٥٠(الجنابي ، ٢٠١٤، ص ٢٠٢، ٢٣٨).

٧- صعب الحردان: ولد في مدينة الرمادي في عام ١٩٢٢، دخل المدرسة الابتدائية في مدرسة عنة عام ١٩٢٧، وتخرج منها في عام ١٩٣٥، وفي عام ١٩٣٦ ذهب الى مدينة الرمادي للانضمام الى متوسطة الرمادي للبنين والتي تخرج منها في عام ١٩٣٨، التحق بالمدرسة العسكرية في ١٠ تشرين الأول ١٩٣٩ وتخرج منها في عام ١٩٤١، ثم بعد ذلك التحق بالكلية العسكرية، وتخرج منها رتبة نائب ضابط حربي في ١٠ تموز ١٩٤٣، وفي العام التالي تم ترفيعه الى رتبة ملازم ثان، وفي عام ١٩٤٧ منح رتبة ملازم أول، تدرج في السلك العسكري فقد منح في عام ١٩٥٠ رتبة رئيس، ثم الى رئيس أول في عام ١٩٥٣، ومنح رتبة مقدم في عام ١٩٥٧، عند قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ أدخل السجن وأحيل الى التقاعد (الجنابي، ٢٠١٤، ص ٢٤٠).

٨- كمال جميل عبود: ولد في مدينة الرمادي في عام ١٩٢٩ في عام ١٩٣٦ دخل مدرسة الرشيد الابتدائية في الرمادي وتخرج منها في عام ١٩٤٣(الرفاعي، ٢٠١٧، ج١، ص ٢٠٠)، ينتمي الى عشيرة البوبدران، التحق بالمدرسة المتوسطة وتخرج منها عام ١٩٤٥، وبعدها دخل المدرسة الثانوية وتخرج منها في عام ١٩٤٩، مارس مهنة التعليم كـ(معلم مستخدم) في مدرسة الرمادي الابتدائية بموجب الأمر الإدري (٤٦٨٤) بتاريخ ٢٤ كانون الأول ١٩٤٩، بعدها تم

الاستغناء عنه بموجب الأمر الإداري المرقم (٢٤١٠) في ٦ حزيران ١٩٥٠ (الجنابي، ٢٠١٤، ص ٢٥٤-٢٥٥)، وفي نفس العام قرر الدخول الى الكلية العسكرية (الالوسي، م. والالوسي، ر.،٢٠٢٣، ج٢، ص ٣٤٩)، والتي تخرج منها ضابطاً في سلاح المدفعية ضمن الدورة (٢٩) في أيار ١٩٥٣، التحق الى كتيبة التدريب في جلولاء، ثم بعد ذلك انتقل الى كتيبة المدفعية في الديوانية في نيسان ١٩٥٥، كانت تلك المرحلة تمثل الأساس الذي انطلق منه فيما بعد ليتدرج في المناصب العسكرية العليا (موسى، ٢٠٢٥).

٩- عبد الرزاق النايف: هو عبد الرزاق سعيد عبد العزيز النايف الحيالي، ولد في عام ١٩٣٢ في (محلة القطانة) التابعة لمدينة الرمادي مركز لواء الدليم، تلقى تعليمه الأول في مدرسة العزة الابتدائية في الرمادي والتي دخلها في عام ١٩٤٠، وأنهى المرحلة الابتدائية في عام ١٩٤٦، ثم دخل ثانوية الرمادي في العام (١٩٤٦-١٩٤٧) وتخرج منها في عام ١٩٤٩ وكان أحد تلاميذ الفرع العلمي (الخالدي، ٢٠١٧، ص ٦-٧)، انضم الى الكلية العسكرية العراقية في عام ١٩٥٠، وفي عام ١٩٥٣وتخرج منها برتبة ملازم ثان، وبتاريخ ١٩٥٧ ترفع الى رتبة ملازم أول (الجنابي، ٢٠١٤، ص ٢٠٢).

موقف اهالي الرمادي من الازمات والانتفاضات والمعاهدات والانقلابات العسكرية

١- موقف مدينة الرمادي تجاه وفاة الملك فيصل وتتويج الأمير غازي ملكا على العراق

أصيب الشعب العراقي بحزن شديد بخبر إعلان وفاة الملك فيصل الأول في ٨ أيلول ١٩٣٣، وخرجت التظاهرات في البلاد معبرة عن حزنها لذلك المصاب الجلل وأعلن الحداد في البلاد وأغلقت الأسواق وتوقفت الأشغال العامة (عبد اللطيف، ١٩٩٠، ص ٣٠٢)، وفيما يخص مدينة الرمادي خرجت تظاهرات كبيرة حاملين جنازة رمزية للملك فيصل مشككين بالرواية الرسمية في سبب الوفاة متهمين بريطانيا بأن لها يد بقتل الملك، وكان جوامع المدينة تصدح أثناء خطب الجمعة معبرة عن حزنها لفقدان ملك العراق وتتهم بريطانيا بمسؤوليتها عن وفاة الملك (الحلبوسي، ٢٠٢٢، ص ٨٦-٨٧).

أصبح غازي بن الملك فيصل ولياً للعهد وكان آنذاك متواجداً في الأردن، فتقرر تشكيل ثلاثة وفود لاستقباله وفد يمثل البلاط الملكي ووفد يمثل الحكومة ووفد يمثل الشعب (فرج، ١٩٨٧، ص ١٩)، وعند مرور موكب ولي العهد بمدينة الرمادي استقبل استقبالاً حافلاً من قبل شيوخ العشائر ووجهاءها فضلاً عن أهالي المدينة وطلاب المدارس مرحبين بولي عهد العراق (الالوسي، م. والالوسي، ر.،٢٠٢٣، ج٢، ص ٩٠). عند تتويج الأمير غازي ملكاً على العراق في ٨ أيلول ١٩٣٣ عبر أهالي لواء الدليم عن سرورهم وفرحهم بذلك التتويج (فرج، ١٩٨٧، ص ٦٣).

وقف أهالي لواء الدليم مع الملك غازي كما وقفوا مع والده من قبل، وكانوا على تواصل في كل المناسبات التي تخص الملك وتقديم التهاني والتبريكات وإرسال البرقيات، فقد قَدّم لواء الدليم في حزيران ١٩٣٤هدية من الذهب والفضة للملك غازي بمناسبة عقد قرانه عبارة عن " حديقة معلقة على ركنيها مصباحان كهربائيان وقت صفت في تلك الحديقة تماثيل لأشجار النخل والفستق والزيتون وعلى جانب منهما حمل وشاة يشربان الماء من ساقيتها وحارس فارس متقلد رمحه وركز في وسط الحديقة التاج الملكي على اطار ذهبي كتبت في وسطه ابيات من الشعر وتحت الحديقة قاعدة ثانية نصب في وسطها ناعور يسحب الماء من النهر وعلى الحافة جمل وراءه راع على كتفه عصا وفي تلك القاعدة غرفتين احداهن للمحرك الكهربائي والاخرى للحارس كلها من الفضة والذهب الابريز محلاه بالميناء" (الخوري، ١٩٣٥، ص ٧١)، كما استغل أهالي الرمادي جميع المناسبات فبادروا بتهنئة الملك بعيد ميلاده في برقية أرسلها مجموعة من وجهاء مدينة الرمادي عن طريق متصرف اللواء حسن فهمي المدفعي في عام ١٩٤٤ وهم كل من: (توفيق العلي رئيس البلدية، عبود بيرص، محمد علي الربيعي، عبدالحميد الخاقاني، شاكر اسود، عبد الحميد العريم، عبدالرزاق العلي السليمان، عبدالصمد عبدالله، خليل حسين، كاظم المحمود الرديني، احمد احسان، الشيخ زين، حمودي شفيق، مشحن الحردان) (دار الكتب والوثائق العراقية [د.ك.و.ع] ملف ٣١١/٣٥٥، ١٩٤٤، ص ١١٩).

٢- موقف أهالي الرمادي من مقتل الملك غازي عام ١٩٣٩

أعلن عن وفاة الملك غازي في ليلة ٣ نيسان ١٩٣٩ أثر اصطدام سيارته بعمود الكهرباء بالقرب من قصر الرحاب، إلا أن الجماهير لم تقتنع بالتقرير الطبي وقد شككوا في رواية الحكومة، خرجت التظاهرات في مختلف مناطق العراق منددين بالحادث ومتهمين البريطانيين بتدبير حادثة مقتل الملك غازي (فرج، ١٩٨٧، ص ٦٣).

خرج أهالي مدينة الرمادي من شيوخ وشباب وطلاب ومعلمين المدارس بتظاهرة كبيرة على أثر إذاعة نبأ مقتل الملك، وكانوا في حالة من الحزن الشديد والبكاء ويهتفون بعبارات وشعارات تعبر عن حزنهم لفقدان ملكهم المحبوب، منها (مات الأسد وابن الأسد وظل الشبل يحمينا) ويقصدون به الملك فيصل الأول وابنه الملك غازي وولي العهد فيصل الثاني الذي لم يتجاوز الرابعة من عمره فضلاً عن اهازيج أخرى (الالوسي، م. والالوسي، ر.،٢٠٢٣، ج١، ص ٣٩٠)، وهكذا عبرت عن حزنها لفقدان الملك غازي مشككين براوية الحكومة شأنها في ذلك شأن بقية مناطق العراق الأخرى.

٣- احداث نيسان – مايس ١٩٤١ وموقف أهالي مدينة الرمادي

قامت انتفاضة نيسان – مايس أو ما تعرف بالحرب العراقية البريطانية الثانية على أثر قيام الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٣٩ وإعلان نوري سعيد وزير الخارجية آنذاك والوصي عبدالاله [١] (التكريتي، س.، ١٩٨٩، ص ٩، ١١، ١٢) قطع العلاقة مع المانيا والوقوف الى جانب بريطانيا في الحرب، إلا أن رشيد عالي الكيلاني الذي تولى رئاسة الوزارة في ٣١ حزيران

(١) الوصي عبدالاله: هو ابن الملك علي أمير الحجاز بن الشريف حسين بن علي، ولد في مدينة الطائف في ٢٤ تشرين الثاني ١٩١٣، أرسله والده الى القدس في عام ١٩٢٨ للدراسة في كلية الشريعة الإسلامية، وكان عمره (١٥) سنة، ثم بعد ذلك أرسله الى مصر لتعلم اللغة الإنكليزية في كلية فكتوريا في الإسكندرية، إلا أنه رغم بقاءه مدة ثلاث سنوات لم يتعلم اللغة الإنكليزية لأنه كان مولعاً بالصيد والفروسية، لم يكمل عبدالاله دراسته الثانوية وعند عودته من مصر تم تعينيه في وزارة الخارجية براتب يبلغ (١٢) دينار، وبعد وفاة الملك غازي عام ١٩٣٩ أصبح وصياً على الملك فيصل الثاني لأنه كان صغيراً ولم يبلغ سن الرشد.

١٩٤٠ لم يكن راغباً في دخول الحرب يسانده في ذلك قادة الجيش ، الأمر الذي دفع بريطانيا الى اتخاذ موقف معادي للكيلاني وأثاروا المشاكل لوزارته وطالبوا باستقالته، ولإحراج الكيلاني هرب الوصي عبدالاله الى الديوانية فضلاً عن مطالبة بريطانيا السماح لقواتها بالنزول في البصرة للذهاب الى حيفا الأمر الذي رفضه الكيلاني، واحتجاجا على ذلك قدم نوري السعيد استقالته، ثم بعد ذلك ازدادت الأوضاع سوءاً فاضطر الكيلاني لتقديم الاستقالة فوافق الوصي عليها، بدأت بريطانيا وحكومة الوصي بتشتيت شمل قادة الجيش من خلال نقلهم الى أماكن متفرقة إلا أنهم رفضوا أوامر النقل التي صدرت في عهد وزارة طه الهاشمي، ونتيجة الغليان في البلاد وتأزم الأوضاع الاقتصادية وغلاء الأسعار وسياسة نوري السعيد والوصي تجاه بريطانيا فضلاً عن عصيان قادة الجيش للأوامر وسخطهم على طه الهاشمي [١] (الحسناوي، ٢٠٢٤، ص ١٧) الذي اضطر الى تقديم استقالته، وعلى أثر استقالة الهاشمي هرب الوصي الى قاعدة الحبانية ونقل منها على متن طائرات بريطانيا الى البصرة، مما أحدث فراغاً سياسياً في البلاد فأجتمع العقداء الأربعة وهم كل من: (امين زكي، صلاح الدين الصباغ، وفهمي سعيد، ومحمود سلمان) مع رشيد عالي الكيلاني وأعلنوا (حكومة الدفاع الوطني) في ٣ نيسان ١٩٤١ وتولى رشيد عالي الكيلاني رئاسة الحكومة، الأمر الذي أثار بريطانيا التي أنزلت قواتها في العراق فبدأت الحرب العراقية البريطانية الثانية (فرمان، ١٩٥٧، ص٢٢.٢٣).

وقف أهالي مدينة الرمادي الى جانب الجيش العراقي في قتاله ضد المحتل البريطاني لم تقف العشائر في المدينة مكتوفة الأيدي أزاء ما حل في بلادهم من ظلم وطغيان، حيث شاركت

(١) طه الهاشمي: ولد في عام ١٨٨٨ في مدينة بغداد، أكمل دراسته الإعدادية والعسكرية فيها، تم سافر الى إستانبول للالتحاق في المدرسة العسكرية، وفي عام ١٩٠٦ تخرج برتبة ضابط ملازم ثان، عند اندلاع الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨) قاتل الى جانب القوات العثمانية ضد البريطانية، شغل منصباً إدارياً في الحكومة العربية التي قامت في سوريا عام ١٩٢٠، وعند قيام الحكم الوطني في العراق تدرج في المناصب الإدارية والعسكرية ففي عام ١٩٣٩ شغل منصب وزير الدفاع واستمر في منصبه الى أن اختير في عام ١٩٤١ ليكون رئيساً للوزراء.

عشائر البو فهد والبو عبيد والبو عيثة وغيرها من العشائر القاطنة في المدينة مع الشيخ سمير الشلال شيخ عشيرة المحامدة، وأخذ المتطوعون مواقعهم على الجهة اليسرى من نهر الفرات وكانت مهمتهم حماية القوات العراقية المحاصرة لقاعدة الحبانية ومنع أي عملية تسلل يقوم بها الجيش البريطاني، فضلاً عن قيامهم بهجمات ليلية تمكنوا من خلالها قتل الكثير من الجنود وأسر مجموعة من الضباط البريطانيين وسقط خلال تلك الهجمات الكثير من الشهداء والجرحى من أبناء تلك العشائر (الهيتي، ١٩٩٩، ص ٦٤).

انسحبت قوات الجيش العراقي ومعها متطوعي العشائر نحو مدينة الرمادي بسبب فقدان التكافؤ بينها وبين القوات البريطانية من أجل إعادة ترتيب قواتها وإعادة الهجوم مرة أخرى، وبسبب الغطاء الجوي البريطاني الكثيف تعرضت بساتين الشيخ مشحن الحردان الى القصف بسبب التجاء القوات العشائرية والمتطوعين فيها، وعلى أثر ذلك الهجوم سقط الكثير من الشهداء والجرحى من أبناء المدينة والذين تم دفنهم في مكان مرتفع من البستان، فضلاً عما حدث من تدمير واحتراق لبساتين الشيخ (الهيتي، ١٩٩٩، ص ٦٤). كما قامت القوات البريطانية بقصف سوق المدينة وبعض الأماكن في المدنية كمحطة البنزين في ٨ أيار ١٩٤١، الأمر الذي دفع الأهالي الى النزوح من المدينة، أما الى المناطق الريفية أو الى الأماكن الأكثر أمنا بسبب القصف الجوي الكثيف للطائرات البريطانية الذي أدى الى سقوط عدد من الشهداء والجرحى (الالوسي، م. والالوسي، ر.، ٢٠٢٣، ج١، ص ٣٩١-٣٩٢). ومما يروى عن مساندة أهالي الرمادي لثورة مايس قيام عائلة الحاج فياض الدوحان التي تسكن ضفة نهر الفرات من جهة منطقة (التأميم حاليا) وكانوا يعملون بتجارة الأغنام وبيوتهم من الشعر، قدمت تلك العائلة المساعدات لمناصري حركة مايس من طعام وشراب وسلاح، ولما علمت القوات البريطانية بذلك قامت بقصف منزل العائلة مما أدى الى استشهاد طفل رضيع من العائلة وإصابة زوجة الحاج فياض السيدة (مريفة المجول) إصابة بليغة في إحدى ساقيها وبالتالي بترها فضلاً عن قتل جميع مواشيهم (الالوسي، م. والالوسي، ر.، ٢٠٢٣، ج١، ص ٣٩١-٣٩٢).

توجهت القوات البريطانية بقيادة جون جوزيف كنجستون (Kingstone) والتي أطلق عليها (Kingcol) الى الحبانية لمساندة القوات البريطانية هناك، كانت تلك القوة تابعة الى القوة الرئيسية هايفورس (Habforce) والتي يقودها اللواء كلارك (Clark)، كانت مهمتها حماية الطريق من حيفا الى بغداد فضلاً عن تقديم الدعم والإسناد الى الحامية البريطانية في الحبانية (الاعظمي، ١٩٨٦، ص ١٠٨)، وفي طريقها نحو الحبانية تعرضت تلك القوة الى هجوم من قبل الطائرات الألمانية في ١٥ مايس ١٩٤١ مما سبب خسائر جسيمة لتلك القوة (British Library, IOR/L/PS/12/503, 1941, P244). وعند وصولها مدينة الرمادي لم تستطع اختراق المدينة للوصول الى الحبانية بسبب مساندة أهالي المدينة لقوات الجيش العراقي وقيامهم بإغراق الأراضي المحيطة بالمدينة (الاعظمي، ١٩٨٦، ص ١٠٧)، لذلك اضطر القائد كنجستون الى تغيير مساره جنوباً نحو الصحراء إلا أنه فشل بسبب حرارة الطقس وقلة المياه وعدم معرفتهم بمسالك الطرق هناك، لذلك قرر كنجستون العودة واستقر في مكان يبعد مسافة ١٥كم الى الغرب من مدينة الرمادي، وبذلك لم تتمكن القوات البريطانية من دخول المدينة بسبب تكاتف أهلها مع القوات العراقية المتواجدة آنذاك (الهيتي، ١٩٩٩، ص ٦٩) بقيادة سعيد يحيى والذي أوكلت اليه مهمة قطع الطريق على القوات البريطانية القادمة من شرق الأردن باتجاه مدينة الحبانية (الاعظمي، ١٩٨٦، ص ٩١).

قامت القوات البريطانية بقصف مدينة الرمادي بتاريخ ٢٥ مايس ١٩٤١ بعد أن قدمت إنذار الى القوات العراقية والعشائر المدافعة عن المدينة، وبعد انتهاء مهلة الإنذار بدأت طائراتها بهجوم وحشي على المدينة استمر لمدة يومين دمرت فيها مساكن الأهالي ولم تَسلم من الهجوم حتى دور العبادة حيث قصف جامع الرمادي الكبير، وعلى الرغم من ذلك فقد استبسل الأهالي في الدفاع عن مدينتهم وتمكنوا من إسقاط أربع طائرات للجيش البريطاني، استمرت المدينة صامدة حتى إعلان سقوط بغداد بيد البريطانيين وهروب الكيلاني والعقداء الأربعة (الهيتي، ١٩٩٩، ص ٦٩).

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٤) تشرين الأول . لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

٤- معاهدة بورتسموث ١٩٤٨

أراد الوصي عبدالاله تعديل معاهدة ١٩٣٠ مع بريطانيا، وبدأت المباحثات مع رئيس الوزراء صالح جبر [١] (صفوة، ٢٠١٦، ص ٥١٩-٥٩٩) في شهر أيار ١٩٤٧ في بغداد، إلا أن المعارضة والشعب العراقي رفض تلك المباحثات، الأمر الذي أدى الى انتقال المباحثات الى لندن، انتهت المباحثات بعقد المعاهدة في ١٥كانون الثاني ١٩٤٨ في ميناء بورتسموث والذي سميت المعاهدة بإسمه (مار، ت: احمد، ٢٠٠٦، ص ١٤٧).

بعد أن أعلن صالح جبر توقيع تلك المعاهدة هَبّت الجماهرية العراقية مستنكرة تلك المعاهدة، وعدتها مهينة للعراقيين لأنها قيدت العراق بقيود جديدة وأنها ربطت العراق ببريطانيا التي لم تقدم الى العراق سوى الدمار (التكريتي، س.، ١٩٨٩، ص ١٠٢)، ولم يكن لواء الدليم بعيداً عن الأحداث السياسية في البلاد فقد شاركت جميع الفئات في اللواء بالوقوف ضد المعاهدة وخرجت الجماهير تهتف بإلغاء المعاهدة واسقاط وزارة صالح جبر التي وقعت عليها، ففي قضاء الرمادي خرجت التظاهرات تجوب المدينة وعلى رأسها طلبة المدارس والمثقفين الذين عبروا عن استياءهم من استهانة الحكومة بمشاعر وارادة الجماهير الرافضة لربط العراق اقتصادياً وعسكرياً ببريطانيا (علي وإبراهيم، ٢٠٢٢، ج٢، ص ٢٩٣). ولأجل إعادة الهدوء الى

---

(١) صالح جبر: ولد في مدينة الناصرية عام ١٨٩٦، أكمل صالح دراسته في المدرسة الرشدية، ثم بعدها حصل في سن مبكرة على وظيفة كاتب في محكمة الناصرية ومن خلال تلك الوظيفة تعلم اللغة التركية، وعند الاحتلال البريطاني للعراق كان صالح في العشرين من عمره، وفي عام ١٩٣٠ أنتخب نائباً عن لواء المنتفك، أصبح في عام ١٩٣٣ وزيراً للمعارف، وفي عام ١٩٣٥ أصبح متصرفاً للواء كربلاء، وبعد انقلاب بكر صدقي في عام ١٩٣٦ أصبح وزيراً للعدلية، وفي عام ١٩٣٧ عُين صالح جبر مديراً لدائرة الجمارك والمكوس، تسلم صالح جبر وزارة المعارف مرة أخرى عام ١٩٣٨، وفي عام ١٩٤٠ تولى منصب وزير الشؤون الاجتماعية، وفي تشرين الأول ١٩٤١ عين صالح جبر وزيراً للداخلية ووزيراً للخارجية بالوكالة، استمر في تقلد المناصب الوزارية حتى أصبح في ٢٩ اذار ١٩٤٧ رئيساً للوزراء، ثم قدم استقالته بعد وثبة كانون، توفي في ٦ حزيران ١٩٥٧.

البلاد اجتمع الوصي مع بعض السياسيين والوزراء في ٢١ كانون الثاني وتلخص الاجتماع عن عدم توقيع المعاهدة وتطمين الجماهير الغاضبة، إلا أنه بعد أن أذاع صالح جبر خطابه في ٢٦ كانون الثاني عام ١٩٤٨ ودعوته المتظاهرين الى الخلود والسكينة وتوعده بمحاسبة المتسببين بالشغب، فثارت الجماهير في اليوم التالي، فأمر صالح جبر قوات الشرطة بإطلاق النار الأمر الي تسبب بسقوط عدد كبير من الشهداء والجرحى لم يسبق له مثيل، مما أدى الى قيام بعض النواب بالاحتجاج على ذلك الإرهاب والعنف فقدموا استقالتهم وكان من بينهم نائب لواء الدليم من مدينة الرمادي مشحن الحردان، ونتيجة للضغط الجماهير الذي كاد يتحول الى ثورة عارمة تهدد كيان الدولة، لذلك أمر الوصي صالح جبر بتقديم استقالته، وفي المساء أعلن الوصي استقالة الوزارة وعدم توقيع أي معاهدة لا يقبل بها الشعب العراقي ودعا الجماهير الى الخلود الى والسكينة وبذلك توقفت المظاهرات (الصائغ، ١٩٩٠، ص ٢٦-٢٧).

٥- قرار تقسيم فلسطين عام ١٩٤٨

لم يكن أهالي مدينة الرمادي بمعزل عن الأحداث القومية والسياسية القائمة آنذاك سواء كانت على الصعيد الداخلي أو الخارجي، فكان لها دور كبير في التعبير عن شجبها وامتعاضها لكثير من القضايا التي تخص البلاد والقضايا القومية، فقد شارك سكان مدينة الرمادي في الكثير من التظاهرات التي جابت الشوارع، حيث خرجت جميع فئات المجتمع من المعلمين والمثقفين والطلاب والطبقة العامة بعد قرار تقسيم فلسطين، وطالبوا بفتح باب التطوع للقتال في فلسطين ومشاركة إخوانهم العرب في رفع الظلم والحيف عن فلسطين (الحصونة، ١٩٨٣، ص ٧٣). وأعلن طلاب ثانوية الرمادي الإضراب عن الدوام في ٢٠ كانون الثاني عام ١٩٤٨، بعد أن وصلتهم أنباء عن حدوث صدامات في بغداد بين الشرطة وطلبة المدارس والمعاهد والكليات الرافضين لقرار (الجمعية العمومية للأمم المتحدة) في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ الذي نص على تقسيم فلسطين بين العرب واليهود (علي وإبراهيم، ٢٠٢٢، ج٢، ص ٢٩٨).

أعلن طلاب ثانوية الرمادي الاضراب عن الدوام في ٢٠ كانون الثاني عام ١٩٤٨ (د.ك.و.ع، ملف ٣٢١٢٠/٦٨٧، وثيقة ٥، ص ٢٣٠)، كما خرج سكان المدينة وطلاب المدارس لاستقبال الجيش العراقي الذي ذهب الى فلسطين (د.ك.و.ع، ملف ٣٢١٢٠/٦٨٧، وثيقة ٥، ص ٢٣١)، حيث استقبلوهم بالأهازيج والأغاني الحماسية لمشاركتهم في القتال ضد الجيش الصهيوني، جابت المظاهرات التي قام بها الطلاب أنحاء المدينة (الالوسي، م. والالوسي، ر.،٢٠٢٣، ج١، ص ٤٠٠)، كذلك أوقفوا موكب الرئيس اللبناني (بشارة الخوري) عند مروره بمدينة الرمادي الذي كان في زيارة الى العراق، فخرج نائب البقاع (أديب الغزلي) الذي كان متواجداً مع الرئيس ورحب بالجماهير الواقفة وأشاد بروحهم الوطنية وشعورهم القومي تجاه قضية إخوانهم العرب في فلسطين (الحصونة، ١٩٨٣، ص ٧١). لم يكتفي أهالي المدينة بالتظاهرات والتنديد فقد كانت هناك حملات لجمع التبرعات لتقديم العون والمساعدة للجيش العراق الذي ذهب الى فلسطين (الالوسي، م. والالوسي، ر.،٢٠٢٣، ج١، ص ٤٠٠)، وقد قام طلاب ثانوية الرمادي بجمع التبرعات لمشروع إنقاذ فلسطين (د.ك.و.ع، ملف ٣٢١٢٠/٦٨٧، وثيقة ٥، ص ٥٤).

وعند انتهاء الحرب الفلسطينية وحلول النكبة تألفت لجنة في مدينة الرمادي لجمع التبرعات وتقديم العون لإخوانهم الفلسطينيين، وتألفت اللجنة من السيد توفيق الحاج علي احمد رئيس البلدية آنذاك، ومن أعضاء المجلس البلدي (محمد علي، خليل حسين، شعبان عريم)، وكاتب البلدية (الالوسي، م. والالوسي، ر.،٢٠٢٣، ج١، ص ٤٠٠-٤٠١). كما أقام الشيخ عبد الرزاق علي السليمان وليمة كبيرة للجيش العراقي العائد من ساحات القتال وطلب من الضباط والجنود من النزول والاستراحة وتناول الطعام (الالوسي، م. والالوسي، ر.،٢٠٢٣، ج١، ص ٤٠٠).

٦- العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ وموقف أهالي مدينة الرمادي

شارك العراقيون إخوانهم العرب همومهم ومآسيهم في جميع أنحاء الوطن العربي لم يقتصر نشاطهم تجاه القضية الفلسطينية فقط بل وقفوا الى جانبهم في جميع القضايا العربية، فقد وقف العراقيون الى جانب مصر في التاسع والعشرين تشرين الأول عام ١٩٥٦ على أثر العدوان الثلاثي على مصر بعد إعلان تأميم قناة السويس (عبد الرسول، ٢٠١٣، ص ٢١٤)، لم يكن موقف الجماهير العراقية متطابقا مع موقف الحكومة العراقية فقد خرجت المظاهرات في جميع أنحاء البلاد منددين بالعدوان، كان طلاب الكليات والمعاهد والمدارس في مقدمة المتظاهرين الذين أعلنوا استياءهم على العدوان الغاشم على مصر، وتعرض هؤلاء الى الاعتداء من قبل الشرطة إلا أن ذلك لم يمنعهم من التظاهر (الحسني، ١٩٥٥، ج٩، ص ١١٥)، وعلى أثر تأزم الوضع في جميع أنحاء البلاد أصدرت مديرية الشرطة العامة أوامرها الى جميع المديريات في جميع الألوية وأن تكون على أهبة الاستعداد في مواجهة كل ما يخل بالأمن فضلاً عن المحافظة على البنايات العامة (الحصونة، ١٩٨٣، ص ١٣١).

خرجت التظاهرات تجوب مدينة الرمادي تهتف ضد نوري السعيد ووزارته والمطالبة بإسقاطها فضلاً عن مطالبة الحكومة الوقوف الى جانب الشعب المصري، قامت الشرطة بالرد على المتظاهرين واستخدمت الهراوات لتفريقهم كما قامت بإطلاق العيارات النارية في الهواء واعتلقت بعض المتظاهرين منهم منذر عريم وعصام رشيد حويش (الحصونة، ١٩٨٣، ص ١٥٠)، وفي ٦ تشرين الثاني ١٩٥٦ أضرب مجموعة من طلبة ثانوية الرمادي عن الدوام تأييداً للموقف العربي، كما قام إدارة المدرسة بإرسال إنذار الى أولياء الأمور من أجل إعادة أبناءهم الى الدوام (د.ك.و.ع، ملف ٣٢١٢٠/٦٨٧، وثيقة ٧، ص ١٩٨).

فرضت الاحكام العرفية في البلاد وقسمت البلاد على أربع مناطق كان لواء الدليم يقع ضمن المنطقة الأولى ومركزها بغداد وعينت حكاماً عسكريين لكل منطقة (الحسني، ١٩٥٥، ج٩، ص ١٠٣)، إلا أنه ورغم الإجراءات التعسفية التي قامت بها الشرطة ضد المتظاهرين فقد استمرت المظاهرات مدة سبعة أيام، وفي تاريخ ٣ كانون الأول خرجت ثانوية الرمادي

بمظاهرة كبيرة وانظمت الى طلاب الكليات والمعاهد القادمين من بغداد الى مدينة الرمادي، وقامت الشرطة بالقبض على المعلم في مدرسة الرشيد الابتدائية تايه عبدالكريم (الورد، ١٩٧٨، ج١، ص ١٧٧) مع (١٢) متظاهراً (د.ك.و.ع، ملف ٣٢١٢٠/٦٨٧، وثيقة ٧، ص ٢٠٧)، وفيما يخص المعلم عبدالكريم تايه الذي كان أيضاً طالب في دار المعلمين العالية فضلاً عن كونه معلم لكنه كان مجازاً فقد تقرر بتاريخ ١٥ كانون الأول ١٩٥٦ فصله من الوظيفة ومن دار المعلمين، كما تقرر فصل الطالب منذر حميد عريم الطالب في كلية الحقوق مع بقية المتظاهرين وهم كل من: (إبراهيم حمودي، اسعد خلف، باسل حميد عريم، لطفي عبدالكريم، صباح عيسى) وهم طلاب ثانوية الرمادي، كما تقرر فصل الطالب في دار المعلمين الابتدائية حميد حسن (د.ك.و.ع، ملف ٣٢١٢٠/٦٨٧، وثيقة ٧، ص ٢٠٨).

قامت السلطات المحلية في مدينة الرمادي بإلقاء القبض على عدد من الطلبة المتظاهرين بعد أن أصدرت وزارة المعارف قرار يلزم جميع الكليات والمعاهد في عموم العراق بطرد اولئك الطلبة للدور الكبير الذي قاموا به في تلك المظاهرات، كما أصدرت وزارة المعارف قراراً بتعطيل الدوام في المدارس الابتدائية والثانوية والكليات والمعاهد (الحسني، ١٩٥٥، ج٩، ص١١٢).

ويستنتج من ذلك أن مدينة الرمادي لم تكن بمعزل عن الأحداث السياسة الدائرة في البلاد، كما لم تكن بعيدة عن القضايا العربية والقومية فهي تقف على مسافة واحدة مع إخوانها العرب في جميع قضاياهم المصيرية.

الخاتمة

١- ساهم أبناء مدينة الرمادي ومنذ تأسيس الجيش العراقي في الدفاع عن الوطن من الأخطار الخارجية، وبرز الكثير من أبناء المدينة في المؤسسة العسكرية وتسلموا مناصب عالية في الجيش كما كان لهم دور كبير في الوقوف بوجه الأخطار الداخلية التي تهدد أمن واستقرار البلاد.

٢- لم تكن مدينة الرمادي بمعزل عن الأحداث الداخلية التي كان يمر بها العراق خلال العهد الملكي عام (١٩٢١-١٩٥٨).

٣- كان لأبناء الرمادي دور بارز ومشاركة فعالة في أحداث مايس ١٩٤١.

٤- وقف أبناء المدينة بوجه معاهدة بورتسموث عام ١٩٤٨ وخرجت المظاهرات المنددة بالمعاهدة مطالبين باستقالة الوزارة التي وقعت تلك المعاهدة.

٥- كما وقف أبناء المدينة الى جانب القضايا العربية فقد انتفضوا ضد تقسيم فلسطين وكان لطلاب المدارس ومعلميها دور كبير في المظاهرات التي خرجت في المدينة الأمر الذي عرضهم الى الاعتقال وفي بعض الأحيان الى الفصل من الدوام.

٦- خرج أهالي مدينة الرمادي لاستقبال الجيش العراقي الذي ذهب الى القتال في فلسطين والوقوف بوجه الكيان الصهيوني، وكذلك تم استقبال الجيش العائد من فلسطين وأقيمت المآدب المرحبة بالجيش لما قدموه من تضحيات في سبيل إخوانهم العرب في فلسطين.

٧- وقف سكان مدينة الرمادي ضد العدوان الثلاثي الغاشم على مصر وجابت المظاهرات المدينة مستنكرة لتلك الأفعال والكثير من المواقف الوطنية سواء كانت داخلية ام خارجية.

المصادر

١. الراوي، إبراهيم، (١٩٧٨)، من الثورة العربية الكبرى الى العراق الحديث، دار الكتب. بيروت.

٢. الحلبوسي، احمد سعدي حسين علي، (٢٠٢٢)، متصرفو لواء الدليم في العهد الملكي (١٩٢١- ١٩٥٨)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الانبار.

٣. الورد، باقر امين، (١٩٧٨)، اعلام العراق الحديث قاموس تراجم ١٨٦٩ - ١٩٦٩، ج١، ساعدت على نشره وزارة الثقافة والفنون.

٤. العزاوي، جاسم كاظم، (١٩٩٠)، ثورة ١٤ تموز اسرارها، احداثها، رجالها حتى نهاية عبد الكريم قاسم، دار المعرفة للنشر، بغداد.

٥. فتح الله، جرجيس، (٢٠٠٤)، نظرات في القومية العربية مدا وجزرا حتى العام ١٩٧٠ تاريخيا وتحليلا أضواء على القضية الاشورية (مذابح اب ١٩٣٣) انقلابات ودكتاتوريات عسكرية، ج٣، ط١، منشورات ئاراس، أربيل.

٦. الزيدي، حسن لطيف، (٢٠١٣)، موسوعة السياسية العراقية مفاهيم – احداث – أحزاب – شخصيات، ط٢، شركة العارف للأعمال، بيروت.

٧. بطاطو، حنا، (١٩٩٩)، العراق الشيوعيون والبعثيون والضباط الاحرار (عفيف الرزاز، مترجم)، ط٢، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت.

٨. كنة، خليل، (١٩٦٦)، العراق امسه وغده، ط١، د.ن، بيروت.

٩. دار الكتب والوثائق العراقية، (١٩٤٦-١٩٥٧)، الطلاب ومعاملاتهم في الانبار (ملف ٣٢١٢٠/٦٨٧، وثيقة ٥).

١٠. دار الكتب والوثائق العراقية، (١٩٤٤)، برقيات تهاني الملك بمناسبة عيد ميلاده من قبل متصرفي الالوية (ملف ٣٥٥/ ٣١١، وثيقة ١٠٤).

١١. دار الكتب والوثائق العراقية، (١٩٤٦-١٩٥٧)، الطلاب ومعاملاتهم في الانبار (ملف ٣٢١٢٠/٦٨٧، وثيقة ٧).

١٢. ستافور، رونالد سيميل، (٢٠٠٤)، نظرات في القومية العربية مدا وجزرا حتى العام ١٩٧٠ أضواء على القضية الاشورية (مذابح اب ١٩٣٣) الجزء الرابع المأساة الاشورية (جرجيس فتح الله، مترجم)، ط١، منشورات ئاراس، أربيل.

١٣. الزهيري، زينب عبد الحسن، (٢٠١٢)، عبد الرحمن عارف ودوره السياسي في العراق (١٩٦٦-١٩٦٨)، ط١، دار أسامة، عمان.

١٤. لونكريك، ستيفن همسلي، (١٩٨٨)، العراق الحديث من سنة ١٩٠٠ الى سنة ١٩٥٠، (سليم طه التكريتي، مترجم)، ج١، ط١، منشورات الفجر، بغداد.

١٥. التكريتي، سلمان، (١٩٨٩)، الوصي عبد الاله بن علي يبحث عن العرش ١٩٣٩-١٩٥٣، ط١، الدار العربية للموسوعات، بيروت.

١٦. عاتي، طالب هاشم، (٢٠٢٣)، نشوء النظام القبلي وأثره في تصفية القوى القومية ونهاية حكم عبد السلام عارف ١٩٦٤ – ١٩٦٦، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة واسط، ٥١، (٢)، ٧٣-٨٤.

١٧. الحسني، عبد الرزاق، (٢٠٠٨)، تاريخ العراق السياسي الحديث، ج٣، ط٧، الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

١٨. الحسني، عبد الرزاق، (١٩٥٥)، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الملكي، ج٩، دار الشؤون الثقافية، بغداد.

١٩. الجنابي، عبد السميع خلف عبد حبيب، (٢٠١٤)، الدور السياسي للنخبة العسكرية في لواء الرمادي ١٩٥٨ – ١٩٦٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الانبار.

٢٠. عبد، عبد السميع خلف، (٢٠٢٢)، الوحدة الوطنية في منظور عدد من الصحف العراقية بعد انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ – ١٧ تموز ١٩٦٨ (الاكراد انموذجا)، مجلة دراسات في التاريخ والاثار،١ (٨٢)، ٥٤١-٥٦٠.

٢١. عبد اللطيف، عبد المجيد كامل، (١٩٩٠)، دور فيصل الاول في تأسيس الدولة العراقية الحديثة ١٩٢١-١٩٣٣، اطروحة دكتوراه، الجامعة المستنصرية.

٢٢. الحصونة، عبد الواحد موسى، (١٩٨٣)، الحركة الطلابية العراقية ودورها في النضال الوطني والقومي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد.

٢٣. الكيالي، عبد الوهاب، (١٩٩٣)، موسوعة السياسة، ج٣، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

٢٤. علي، علي حسين، وإبراهيم، عمر حلف، (٢٠٢٢)، التعليم الاهلي والمهني والانشطة المدرسية في لواء الدليم ١٩٤٥-١٩٥٨، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، ٢٩ (١١).

٢٥. الحسناوي، علي صالح عباس منصور، (٢٠٢٤)، صفقات تسليح الجيش العراقي ١٩٥٨ – ١٩٦٨ دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء.

٢٦. الخالدي، علياء صبار خلف نوري، (٢٠١٨)، عبد الرزاق النايف ودوره السياسي والعسكري في العراق، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة الانبار.

٢٧. فرمان، غائب طعمة، (١٩٥٧)، الحكم الأسود في العراق، ط١، دار الفكر، الإسكندرية.

٢٨. الشبلي، غفران محمد صيهود، (٢٠١٨)، مجلة ا((النجف)) ١٩٥٦ – ١٩٦٣ دراسة تاريخية، ط١، مركز عين للدراسات والبحوث المعاصرة.

٢٩. مار، فيبي، (٢٠٠٦)، تاريخ العراق المعاصر العهد الملكي (مصطفى نعمان احمد، مترجم)، ط١، المكتبة العصرية، بغداد.

٣٠. حمزة، كرار حيدر، (٢٠٢٥)، دور الضباط العراقيين في الصراع النجدي الحجازي ١٩١٩ –١٩٢٥، مجلة آداب البصرة، (١١٢).

٣١. فرج، لطفي جعفر، (١٩٨٧)، الملك غازي ودوره في سياسة العراق في المجالين الداخلي والخارجي ١٩٣٣ – ١٩٣٩، منشورات مكتبة اليقظة العربية، بغداد.

٣٢. عبد الرسول، لؤي، (٢٠١٣)، العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦وموقف حكومة نوري السعيد منه، مجلة جامعة تكريت للعلوم، ٢٠.

٣٣. الرفاعي، مازن امين ساجر، (٢٠١٧)، تاريخ مدينة الرمادي في العهدين العثماني والملكي، ج٢، ط١، دار ومكتبة عدنان، بغداد.

٣٤. متصرفية لواء الديوانية، الإدارة المحلية، (١٩٦٦)، الناصرية تؤبن الرئيس الراحل ١٩٦٥ – ١٩٦٦، مطبعة الازهر، بغداد.

٣٥. الالوسي، مجيد حميد احمد، والالوسي، رشيد حميد احمد، (٢٠٢٣)، الرمادي تاريخا وتراثا، ج١، ط١، مؤسسة الصادق الثقافية، الحلة.

٣٦. خدوري، مجيد، (١٩٩٨)، العراق الجمهوري، ط١، انتشارات الشريف الرضي، إيران.

٣٧. الجعفري، محمد حمدي، (١٩٨٩)، نهاية قصر الرحاب تفاصيل ما حدث ليلة ١٤ تموز ١٩٥٨ وصبيحتها، ط١، مطابع دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.

٣٨. اليافي، محمد عبد الفتاح، (١٩٣٨)، العراق بين انقلابين، منشورات المكشوف، بيروت.

٣٩. موسى، محمد، (الاثنين ٢٥ اب ٢٠٢٥)، دليل القيادة: حين تتحول الخبرة الى مرجع، جريدة الحدث الأسبوعي، (١٧٠).

٤٠. الهيتي، معاذ هلال جاسم، (١٩٩٩)، دور الانبار في الحركة الوطنية في العراق ١٩١٤-١٩٤١، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة الانبار.

٤١. مجلة الكاردينيا، (٢٠١٦)، المرحوم عبد اللطيف الدراجي، سيرة رجل وزير الداخلية الذي استشهد مع عبد السلام عارف، مجلة الكاردينيا، https://algardenia.com ، تاريخ الزيارة ٢٠٢٥/١٢/٢٤، الساعة الثانية و٥٩ دقيقة بعد منتصف الليل.

٤٢. شهاب، منار محمد، (٢٠١٩)، نشاط الراوي في المجال السياسي والاجتماعي ١٩١٩ – ١٩٦٦، مجلة العلوم الإسلامية، ٢٣ (٢٣)، ٣٦٩-٣٨٦.

٤٣. بصري، مير، (٢٠٠٤)، اعلام السياسة في العراق الحديث، ج٢، ط١، دار الحكمة، لندن.

٤٤. صفوة، نجدة فتحي، (٢٠١٦)، صالح جبر سيرة سياسية، ط١، دار الساقي، بيروت.

٤٥. الصائغ، نجيب، (١٩٩٠)، من أوراق نجيب الصائغ في العهدين الملكي والجمهوري ١٩٤٧-١٩٦٣، مكتبة اليقظة العربية، بغداد.

٤٦. الشريف، نظرعلي امين، وشهاب، منار محمد، (٢٠١٨)، إبراهيم الراوي، مجلة كلية التربية الأساسية، ٢٤(١٠١)، ٣١٣-٣٤٠.

٤٧. العاني، نوري عبد الحميد واخرون، (٢٠٠٠)، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٤ تموز ١٩٥٨ – ٧ شباط ١٩٥٩، ج١، ط١، بيت الحكمة، بغداد.

٤٨. الاعظمي، وليد محمد سعيد، (١٩٨٦)، انتفاضة رشيد عالي الكيلاني والحرب العراقية – البريطانية ١٩٤١، الدار العربية، بغداد.

٤٩. الخوري، يعقوب، (١٩٣٥)، دليل المملكة العراقية لسنة ١٩٣٥ – ١٩٣٦، مطبعة الأمين، بغداد.

50. British Library, (1941), Rebellion in Iraq 1941 (IOR/L/PS/12/503), P244, Qatar Digital Library.